[310] رأسه دقيقا ليدخل في الرئة فيتروح عنه ببردها لئلا يشيط الدماغ بحره. وجعلت الرئة قطعتين ليدخل بين مضاغطها (1) فتروح عنه بحركتها. وكانت الكبد حدباء لتثقل المعدة وتقع جميعها عليها فتعصرها فيخرج ما فيها من البخار. وجعلت الكلية كحب اللوبيا لان عليها مصب المني نقطة بعد نقطة، فلو كانت مربعة أو مدورة لاحتبست النقطة الاولى الثانية، فلا يلتذ بخروجها الحي، إذ المني ينزل من فقار الظهر إلى الكلية فهي كالدودة تنقبض وتنبسط، ترميه أولا فأولا إلى المثانة كالبندقة من القوس وجعل طي الركبة إلى خلف لان الانسان يمشي إلى ما بين يديه فتعتدل الحركات، ولولا ذلك لسقط في المشي. وجعلت القدم متخصرة لان الشئ إذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر الرحا، إذا كان على حرفه دفعه الصبي، وإذا وقع على وجهه صعب ثقله على الرجل. فقال الهندي: من أين لك هذا العلم ؟ فقال عليه السلام: أخذته عن آبائي عليهم السلام عن رسول ا صلى ا عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين - جل جلاله - الذي خلق الاجساد والارواح (2). فقال الهندي: صدقت، وأنا أشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمد رسول ا وعبده. وأنك أعلم أهل زمانك (3).

بيان: قال في القاموس: المعدة: - ككلمة وبالكسر -: موضع الطعام. وقال الجوهري: الشأن واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها، ومنها تجئ الدموع. وقال: السرر أيضا واحد " أسرار الكف والجبهة " وهي خطوطها، وجمع الجمع أسارير. والذي يظهر من كلام اللغويين أن السن والضرس مترادفان، ويظهر من إطلاقات الاخبار وغيرها اختصاص السن بالمقاديم الحداد، والضرس بالمآخير العراض وفي المصباح حدب الانسان من باب تعب إذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء، والرجل أحدب و المرأة حدباء وقال الجوهري: رجل مخصر القدمين إذا كانت قدمه تمس الارض من مقدمها

---

(1) مساقطها (خ). (2) في العلل والخصال، الاجسام. (3) العلل: ج 1، ص 92 - 95: الخصال 98 - 100.